اليوم

25

رمضـان

باقي من رمضان

05

أيـــام

(ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة) - غش الرعية أمره عظيم ومن كبائر الذنوب، يظهر جلياً في البيوت الآن بأن يتساهل مع من استرعاه الله عليه في مزاولة المحرّم، وأعظم منه تبرير هذا المحرّم، الذي لا يوقظ ولده للصلاة هذا غاش، الذي لا يوقظ زوجته غاش ومسئول عن رعيته، الذي يدخل المحرمات ويمكن أولاده أو زوجته من مزاولة المحرمات هذا غاش لرعيته، وسوف يخاصمه هذا الابن أو هذه البنت أو هذه الزوجة أمام الله، فكيف بمن يدخل وسائل الهدم والتدمير لبيته التي وقع بسببها وحصل بسببها الكوارث في البيوت؟! يعني رجل من باب الإشفاق على أولاده من باب الترفيه لهم والتوسعة عليهم يدخل القنوات المفسدة هذا غاش لرعيته، ولا شك فيه، غاش لرعيته، وكم من جريمة حصلت في البيوت بسبب هذه القنوات، يعني إن لم يدخل هذا في الغش فلا يتصور غش، يعني هل يتصور أن الغش مثلاً بان يأتي الأب بسلعة مثلاً فيها عيب، ويخفي هذا العيب على زوجته أو على ولده ليكسب من وراءه يتصور هذا؟ ما يتصور، وليس هو المقصود من الحديث، ثم اسمع الى الوعيد (إلا حرم الله عليه الجنة) إذا حرم الله عليه الجنة أين يذهب؟ نعم إلى النار لا بد أن يدخل النار إذا حرم الله عليه الجنة، وهذا وعيد شديد يجعل الشخص يعيد النظر في تعامله مع من ولاه الله أمره، فلا بد من إعادة النظر، كثير من الآباء تحمله الشفقة والمودة ودعهم ينبسطون ويستأنسون مثل الناس هذا لا يكفي، ويعرضهم للفتن سواء في داخل البيوت أو في خارجها مثل هذا غش فلا بد من الاحتياط للنفس ولمن ولاه الله أمره والله المستعان.

ليالي العشر

قال سفيان الثوري رحمه الله: الدعاء في تلك الليلة – يعنى ليلة القدر أحبّ إليّ من الصلاة ، فإن جمع بين الصلاة والتلاوة والدعاء كان أفضل